AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الرابع والثمانون
(فبراير2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي)** ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **تحصيل قيمة العدد من الباحث (نقدًا)، ويستلم الباحث عدد 6 مستلات من بحثه 5 منها (مجانًا) و (15) جنيه للمستلة السادسة الإضافية ؛**

- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الرابع والثمانون - فبراير ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Fara AI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر

أ/ رانداً نوار وحدة النشر

أ/ زينب أحمد وحدة النشر

أ/ شيماء بكر وحدة النشر

د/ امل حسن رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني

إسلام أشرف وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 84

	عنوان البحث	الصفحة
•	**الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**	
1.	**الضمانات القانونية للدعاية الانتخابية ...** الباحثة/ محمد منير على قاسم	**3-50**
2.	**وباء كورونا كحدث قوة قاهرة في عقود البترول.....** الباحثة/ ثناء نايل العاسمي	**51-90**
3.	**الالتزام بضمانى العيب والمطابقة فى نطاق العقود الاستهلاكية «دراسة مقارنة»..... .....** الباحث/ محمد محسن علي محمود علي طعيمة	**91-157**
•	**الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**	
4.	**المطهر بن طاهر المقدسي وإشكالية انتمائه المذهبي.....** الباحث/ أحمد عبدالكريم عبدالغفار يوسف	**159-177**
5.	**محطات الراحة اليابانية (نساء المتعة) بالدول الآسيوية خلال الحرب العالمية الثانية (1939- 1945 م) «دراسة وثائقية».....** د. نادية محمد محمد قضب	**179-240**
•	**الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**	
6.	**الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمنظومة القيم لدى عينة من الشباب الإماراتي.....** حسن عبد الله احمد الملا	**241-300**

LINGUISTIC STUDIES **الدراسات اللغوية**

.7 **La Rinascita della pace nella tragedia ”Tieste” tra -Seneca e Foscolo…… 27-1**
د. هويدا قناوي

الدراسات الاجتماعية

SOCIAL STUDIES

الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمنظومة القيم لدى عينة من الشباب الإماراتي

The illegal use of social media and its relationship to the value system of a sample of Emirati youth

حسن عبد الله احمد الملا

قسم علم اجتماع

كلية الآداب - جامعة عين شمس

Hassan Abdullah Ahmed Al-Mula

Department of Sociology

Faculty of Arts, Ain shams university

ahmedrdwan75@yahoo.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف تحديد الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي، ويعتمد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واعتمد في جمع بياناته على استبيان مطبق على الشباب، وتمثل المجال البشري في عينة عشوائية بسيطة من طلاب جامعة الشارقة بلغ حجمها (١٢٣) مفردة. وأكدت نتائج الدراسة على أن الآثار الاجتماعية المترتبة على للاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل تمثلت في انتشار حالات الطلاق داخل المجتمع، وافتقاد الثقة المتبادلة بين الأفراد، كما توصلت الدراسة إلى أن الالتزام بمنظومة القيم في ضوء الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل في المجتمع الإماراتي تمثل في الالتزام بقيم الأمانة والصدق والإخلاص والعمل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين، وتوصى الدراسة بالعمل على زيادة وعي مستخدمي الكومبيوتر بطبيعة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل.

الكلمات الدالة: الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي - منظومة القيم- الشباب

Abstract:

This research is considered a descriptive and analytical research with the aim of identifying the methods used in the illegal use of social media. It adopts the approach of social surveying in the sample. In collecting its data, it is based on a questionnaire applied to young people. Single. The results of the study confirmed: that the social consequences of the illegal use of the means of communication were the spread of divorce cases within the community, and the lack of mutual trust between individuals, and the study also found that commitment to the value system in light of the illegal use of some means of communication in the Emirati society represented in Commitment to the values of honesty, honesty, sincerity, social work and respect for the rights of others. The study recommends working to increase computer users' awareness of the nature of illegal use of communication means.

Key words: Unlawful use of social media - Values system -Young

مقدمة:

مما لاشك فيه أن المجتمعات باختلاف ألوانها وأحجامها تمر بتغيرات مختلفة من حيث العناصر الثقافية التي تتناولها ومعدل سرعتها، ويعود ذلك إلى توافر وسائل الاتصال المختلفة وغزارتها بين أرجاء العالم، إلى جانب التقدم العلمي الذي أعان على استغلال البيئات الطبيعية وتسخيرها لخير البشرية، فليس هناك ثبات مطلق في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات ؛ فالفكرة السائدة أنه ليست هناك مجتمعات وإنما هناك عمليات اجتماعية وتفاعلات في تغير مستمر.

فأنماط الحياة الشخصية والقيم التي يحملها المجتمع والفرد تتعرض للتغير من صعود وهبوط لقيم معينة، و ظهور قيم جديدة إيجابية كانت أو سلبية على سلم القيم، وهذا بدوره يؤدى إلى حدوث تغيرات حضارية وحيث إن الفرد عبارة عن نسق من أنساق المجتمع فهو يتأثر بهذه التغيرات ويؤثر فيها ، خاصة تلك التغيرات في منظومة القيم.

ويشكل الشباب فئة متميزة في أي مجتمع، وتتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع٠

ونتيجة لذلك أصبحت القضية التي تواجه العالم اليوم تتصل بمدى القدرة على التعامل مع ظاهرة المعلوماتية المعاصرة والتجاوب معها والقدرة على النهوض بتبعات ذلك التعامل لتنمية المجتمع ككل، لكي يتجاوب مع هذه التقنية المتطورة، وتحويلها إلى عناصر يمكن استثمارها في التطور والتقدم.

- مشكلة البحث.

لقد أصبحت القضية التي تواجه العالم اليوم تتصل بمدى القدرة على التعامل مع ظاهرة المعلوماتية المعاصرة والتجاوب معها والقدرة على النهوض بتبعات ذلك التعامل لتنمية المجتمع ككل، لكي يتجاوب مع هذه التقنية المتطورة، وتحويلها إلى عناصر يمكن استثمارها في التطور والتقدم [١].

فالمعلومات عنصر لا غني عنه في أي نشاط نمارسه ؛ فهي أساس البحوث العلمية وقاعدة اتخاذ القرارات الصحيحة، فمن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب يستطيع التحكم في موارد الطبيعة والسيطرة عليها لتحقيق النفع لنفسه ولمجتمعه[٢].

وبالنظر لفئة الشباب نجدهم فئة متميزة في أي مجتمع، فهم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدر من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج

والعطاء والإبداع في كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع٠

وتعد القيم التى يكتسبها الشباب هي الضابط والمعيار الأساسي لسلوكهم الفردي والاجتماعي، كما ترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية ثم التي تليها، أي ترتيب هذه القيم لدي الشباب طبقاً لأولويتها لديهم، وبالتالي تأتى هذه القيم الخاصة بالشباب كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية ؛ فالقيم السائدة تعبر عن أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي ؛ فالخروج من ثقافة والركون إلى أخرى يؤدى بالشباب إلى الثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة الاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات.

وأصبحت تقنيات الاتصال ونقل المعلومات رافداً أساسياً، وركناً مهماً في بناء منظومة الإنسان الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، في ظل التحولات والتطورات المعرفية في هذا العصر، حيث شهدت المجتمعات الإنسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات متسارعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهم في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي تُعدُّ أبرز ما توصل إليه العلم الحديث، ويعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية [٣].

ونظراً للاعتماد المتزايد على الإنترنت في النظم الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الإنساني، فقد ازدادت أهمية استخدامه مؤخراً وأصبح ركيزة أساسية، وزادت معه قدراتنا المعلوماتية والتفاعلية، ويصاحب ذلك أن العلاقات غير ثابتة ومن الصعب التنبؤ في تحديد آثار استخدامه في المدى البعيد [٤].

وقد رصدت مؤسسة الأبحاث التسويقية «we are social» التابعة لـ«Hootsuite» فى شهر يناير من عام ٢٠١٠ إنه اعتلت منصة "فيسبوك" صدارة مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة عالميًا بواقع ٢ مليار و٧٤٠ مليون زائر خلال تلك الفترة. واحتل" يوتيوب "المرتبة الثانية عالميًا بإجمالى ما يقرب من ٢ مليار و ٢٩١ مليون زائر، تبعتها "واتس اب" فى المركز الثالث بواقع ٢ مليار مستخدم.

لقد أدخلت شبكة الإنترنت، كوسيلة اتصال متطورة جداً، معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة ومتزايدة من السلـوكيـات والقيم الاجتماعية التي أثرت، وبشكل واسع، في عملية التفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي [٥].

ولقد أدى التقدم التكنولوجي فى مجال الحاسب الآلى إلى إحداث تغيرات جذرية وتحولات مجتمعية شملت حياة الأفراد والمنظمات والحكومات على حد سواء، وتكشف الحقيقة عن أن التكنولوجيا تمثل معضلة فهي سلاح ذو حدين، من حيث توافر عناصر الفائدة والضرر، والتي تتوقف على طبيعة المستخدم والنشاط والبنية الأساسية والمعرفية المستخدمة (٦).

حيث تشير الإحصاءات الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء بدولة الإمارات فى عام (٢٠٢٠) إلى إنه بلغ عدد الحسابات النشطة على تطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي نحو ٣٢.٧٣ مليون حساب، وذلك فقد وصف التقرير تطبيق «يوتيوب» بأنه الأكثر استخداماً بين مستخدمي منصات وتطبيقات التواصل الاجتماعي في عام ٢٠٢٠ بمعدل ٨٨% وبنحو ٨.٦٥ مليون مستخدم، بينما حل «فيسبوك» في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة ٧٩% مع وجود ٧.٧٧ مليون حساب نشط، و «إنستجرام» في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٨% مع وجود ٦.٦٨ مليون حساب نشط.

ويشكل الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعى أحد أنماط الأضرار الناتجة عن التطور التكنولوجى والتي يترتب عليها العديد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تلحق الضرر بالضحية والمجتمع على حد سواء، فتظهر كأحد أشكال هذا الاستخدام الذي يسهم في الاعتداء على مال أو حقوق الغير بما يسبب أضراراً للمجني عليه، ومن ثم يؤثر على المجتمع بأسره (٧).

كل ذلك عزز من موقف الأصوات التي تنادي بوضع حد لهذه الممارسات المتمثلة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعى ومراقبة الأشخاص بشكل سري على اعتبار أنها تشكل انتهاك للحق في الخصوصية كما أقرته المواثيق الدولية، فقد أقرّت المادة الثانية عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام (١٩٤٥) أنه " لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته ... ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل..." ، وفي ذات السياق جاءت المادة السابعة عشرة من العهد الدولي الصادر فى عام(١٩٦٦) والخاص بالحقوق المدنية والسياسية لتؤكد عدم جواز "تعريض أي شخص، على نحو تعسفي أو غير قانوني، للتدخل في خصوصياته أو شؤون أسرته أو بيته أو مراسلاته...من حق أي شخص أن يحميه القانون من مثل هذا التدخل أو المساس". وعلى الرغم من الحماية التي فرضتها المعاهدات والدساتير الوطنية إلا أنه لازال هناك قصور في حماية الحياة الخاصة فقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي في الفترة الأخيرة إلى تجدد وتنوع التقنيات المستعملة في انتهاك حرمة الحياة الخاصة للإنسان، مما جعل من الانترنت أداة جرميه تسمح بارتكابها بعيداً عن أعين الجهات الأمنية (٨).

ومما سبق، فإن عملية غرس القيم ليست عملية ارتجالية تتم من فراغ، بل لابد أن تكون عملية مقصودة ومخططة وفق أسس عملية حتى يتم لها النجاح وتحقيق الهدف المنشود منها في تربية الأجيال على قيم تسهم في النهوض بهم، وعلى الرغم من أهمية القيم إلا أنه لا توجد لدى المؤسسات التعليمية قوائم بالقيم التي ينبغي أن تتضمنها مناهج وكتب المواد الدراسية المختلفة، وذلك إذا ما استثنينا وجود بعض المفاهيم المرتبطة بالقيم التي تعرض بشكل مفكك لا يساعد على تكوين اتجاه ووعى سليم. (٩)

وفي ضوء ما سبق، فإن ما شهده العالم اليوم في ظل الثورة المعلوماتية والتحولات العالمية المعاصرة يؤثر في التغيرات المحتملة في عالم الغد ، ويترتب عليه تغيرات مجتمعية وتكنولوجية وثقافية.

وكذلك فإن البعد القيمي من أهم العناصر الداعمة لاستقرار المجتمع وتحديد وجهته في عمليات التغيير والذي يحمل في طياته المعنى الحقيقي للارتقاء، وإن القيم هي التي تمنح الإنسان في هذا التغيير مسؤولية دعم الإنجازات والحفاظ عليها ، ومن هنا كانت هذه الدراسة والتي تسعى للإجابة على تساؤل رئيسي مفاده " ما العلاقة بين الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعى ومنظومة القيم لدى الشباب؟".

- تساؤلات البحث.

يسعى البحث إلى الاجابة على تساؤل رئيسي وهو" ما الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة وانعكاساته على منظومة القيم لدي الشباب الإماراتي؟"، وذلك من خلال مجموعة من التساؤلات الفرعية. على النحو التالي:

١- ما الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي بمجتمع الدراسة؟

٢- ما العوامل التي تؤدي إلى زيادة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي بمجتمع الدراسة؟

٣- ما الآثار الاجتماعية المترتبة على الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي بمجتمع الدراسة؟

٤- ما مدى الالتزام بالقيم المجتمعية للتغلب على الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل لدى الشباب الإماراتي؟

- **الدراسات السابقة.**

قسمت الدراسات السابقة إلى محورين وهما: محور يتناول وسائل التواصل

الحديثة والاستخدام غير المشروع لها، أما المحور الثاني فيتناول منظومة القيم لدى الشباب، ويمكن عرضهم على النحو التالي:

١- الدراسات التى تناولت وسائل التواصل الحديثة والاستخدام غير المشروع:

دراسة (كوان مين لي :٢٠٠٦)[١٠] بعنوان " آثار استخدام الإنترنت على الفعالية السياسية للطلاب الجامعيين وعلم النفس السيبراني والشبكات الاجتماعية"، وكانت من أهم نتائجها أن مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت كانت مصدراً هاماً وأساسياً بالنسبة لطلاب الجامعة في الحصول علي المعلومات بينما مواقع المنظمات العامة أثرت تأثيرا سلبياً علي الكفاءة السياسية للطلاب.

دراسة (عبد المجيد:٢٠١٠)[١١] بعنوان " اتجاهات المواطنين نحو الجرائم الإلكترونية (دراسة ميدانية في عرعر بالمملكة العربية السعودية)"، حيث استهدفت تحديد الآثار الاجتماعية للجرائم الإلكترونية على مستخدمي الانترنت، وتوصلت إلى أن أكثر أنماط الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل انتشاراً هو الاحتيال الإلكتروني الذى يعتمد على الرسائل العاطفية المليئة بالكثير من الإثارة والتشويق، وأظهرت الدراسة أن الآثار الاجتماعية المترتبة على الجريمة تعد مرتفعة، ولقد تمثل العنصر الأهم فيها في غياب المصداقية بين أطراف العلاقات التي تتم عبر الانترنت.

دراسة(ارين كاربنسكي: ٢٠١٠) [١٢] بعنوان " الفيس بوك وثورة التكنولوجيا" حيث أظهرت أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح موقع التواصل الاجتماعي كلما تدنت درجاته في الامتحانات، كما أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، وإن(٧٩%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفيس بوك" أثرّ سلبياً على تحصيلهم الدراسي.

دراسة (فانسون ميشيل2010:)[١٣] بعنوان" الفيس بوك وغزو المجتمعات التكنولوجية"، حيث استهدفت التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أنَّ أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها(الفيس بوك، ويوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقْضُونه مع أصدقائهم أو مع أفراد أسرهم .وأنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية.

دراسة (حسينات محمد:٢٠١٢)[١٤] بعنوان " جرائم الحاسوب والانترنت"،

استهدفت الدراسة معرفة ماهية جرائم الحاسوب والانترنت، وحجمها الواقعي، وكيفية التصدي لها من خلال آليات مختلفة سواء على الصعيد القانوني أو الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر جرائم الحاسوب والانترنت المنتشرة هي إخفاء الشخصية، يليها انتحال شخصية الآخرين، واستخدام البطاقات الائتمانية، يليها الدخول على المواقع الخاصة بغسيل الأموال.

دراسة (البشير سامي:٢٠١٢) [١٥] بعنوان " الاستراتيجية الأمنية لمكافحة الجرائم الإلكترونية" حيث أكدت على أن الجرائم الإلكترونية جديدة ولم يتناولها القانون الجنائي التقليدي، ولا توجد نصوص في قانون العقوبات تتعلق بالجريمة الإلكترونية وبالتالي فإنه من الصعوبة بمكان إصدار أحكام بحق مرتكبيها. ولا تزال الأجهزة القضائية وأساتذة القانون عاجزين عن الخروج بتصور واضح عن الجريمة الإلكترونية.

دراسة (هشام عبد السيد:٢٠١٧)[١٦] بعنوان " الجرائم الإلكترونية في مصر ودستورية مبدأ الشرعية الجنائية" حيث اكدت على أنه نظراً لحداثة عهد الجريمة الإلكترونية على مستوى العالم وسرعة تطورها وسرعة تطور التقنيات المستخدمة فيها، والتي تتم عبرها. فقد واجهت الدول المتقدمة ذلك بتشريعات تحدد الجرائم بركنيها المادي والمعنوي والعقوبات المترتبة عليها. أما اغلب الدول التي استوردت تلك التكنولوجيا ومنها مصر فلا زالت تتخبط في طريقها فلم تضع تشريعاً جامعاً شاملاً ينص على كافة صور الجرائم الإلكترونية الحالية. فكل ما قامت به مصر حتى الآن إصدار مجموعة من النصوص العقابية المتناثرة في عدد من القوانين المختلفة.

دراسة كل من(غريب ، صديق:٢٠١٨) [١٧] بعنوان "الجرائم الإلكترونية وتشريعات المجتمع الدولي: دراسة تحليلية مقارنة" حيث أكدت على أن الدول في جميع أنحاء العالم تواجه تهديدات الانتهاكات الرقمية وذلك لأسباب قليلة تمتد من ضعف الابتكار وعدم كفاية التشريعات، وقد حاولت هذه الدراسة تقييم الوضع الحالي من خلال المخالفات الرقمية والتشريع من وجهة نظر الدول والتمييز والتحقيق في الصعوبات التي تبحثها الهيئات التشريعية للحد من الجرائم الرقمية.

٢- الدراسات التي تناولت منظومة القيم لدى الشباب:

دراسة (محمود عبد الحميد:١٩٩٢)[١٨] بعنوان " القيم البيئية لدى شباب الجامعات" حيث استهدفت التعرف على معايير القيم التي تقبلها الجماعة وتلتزم بها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن القيمة لا تكون قيمة بالنسبة للفرد إلا إذا توافرت فيها القابلية للتعلم والثبات النسبي والدلالة الشخصية والاجتماعية، والمحتوى المعرفي والوجداني والاتجاه إلى الاقتراب أو التجنب وكذلك وجود المظهر الوجداني للوعي بالقيمة.

دراسة (إميلي إي ماكميلان **:٢٠٠٣)**[١٩] بعنوان " فعالية التربية البيئية: كيف يؤثر التعليم البيئي على الأخلاقيات البيئية الشخصية للطلاب"، حيث استهدفت التعرف على مدى تأثير دراسة المواد والمقررات البيئية في قيم طلبة جامعة"Dalhousie" وأخلاقهم البيئية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أنها تساعد الدراسات البيئية لجامعة "Dalhousie" الطلبة في الفصول التمهيدية والمتوسطة في اكتساب قيم وأخلاقيات البيئة، وأشارت النسب العالية منهم إلى ازدياد درجة وعيهم بخطورة هذه المشاكل البيئية التي تواجه المجتمع المعاصر، وتنمي الشعور بالمسؤولية الأخلاقية

للمساهمة في التقليل منها.

دراسة (منار منصور:٢٠٠٦) [٢٠] بعنوان (قيم العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف)، حيث استهدفت تحديد العلاقة بين قيم العمل والإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف ومدى توافر عناصر الإبداع الإداري لديهم، وتوصلت الدارسة إلى أن مستوى الإبداع الإداري متوفر بدرجة كبيرة لدى الإداريين، وجاء بُعد القدرة على التحليل والربط في الترتيب الأول، بينما بُعد الأصالة في الترتيب الأخير، وأظهرت النتائج أيضاً توافر قيم العمل لدى الإداريين بدرجة متوسطة، وجاءت قيمة الانتماء للعمل في الترتيب الأول، بينما جاءت قيمة الأفضلية في الترتيب الأخير، كما وجدت فروق في قيمة الفخر والدافعية للإنجاز في الاتجاه الأقل خبرة ، وكان الاتجاه في بقية القيم نحو الأكثر خبرة.

دراسة (فهد علي:٢٠١٤)[٢١] بعنوان(شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة توتير نموذجاً (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود)، توصلت الدراسة إلى أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمكن فى إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وإهمال أداء الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في الاطلاع على أخبار البلد، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، والتمكين من تخطي حاجز الخجل، وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، والقدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة، وتوصي الدراسة بتكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

دراسة كل من (زينب عوض، وسام شحاتة:٢٠١٥)[٢٢] بعنوان (مقارنة لبعض القيم الاجتماعية لفئات عمرية مختلفة بمحافظة المنيا (دراسة حالة)، والتى أكدت على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين قيمة المشاركة والتعاون وبين عدد العاملين بالأسرة، كما وجد أن هناك فرقاً معنويً عند مستوى معنوية (٠.٠١) لصالح كبار السن فهم يدركون أهمية التعليم، وأهمية المشاركة والتعاون في ضوء ما لديهم من سنوات خبرة طويلة في تأثير التعليم، والمشاركة والتعاون على حياة الفرد والمجتمع، بينما لم يتضح وجود فروق معنوية بين الشباب، ومتوسطي العمر، وكبار السن فيما يتعلق بقيمة العدالة.

- **<u>أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:</u>**

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أن كافة هذه الدراسات أكدت

على الدور المؤثر الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على أفكار وسلوكيات الأفراد والجماعات داخل المجتمع. كما أمكن الاستفادة منها في بناء الأطر المعرفية للبحث فيما يخص مشكلة الدراسة وأهميتها وتساؤلاتها، و التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت والتي كانت مصدراً هاماً وأساسياً بالنسبة لطلاب الجامعة في الحصول على المعلومات، وأن أكثر أنماط الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً هو الاحتيال الإلكتروني، وأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياة الشباب. وأن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل على شبكة الإنترنت تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، و إهمال أداء الشعائر الدينية. إن القيمة لا تكون قيمة بالنسبة للفرد إلا إذا توافرت فيها القابلية للتعلم والثبات النسبي والدلالة الشخصية والاجتماعية، والمحتوى المعرفي والوجداني والاتجاه إلى الاقتراب أو التجنب وكذلك وجود المظهر الوجداني للوعي بالقيمة.

- أوجه الاختلاف:

يختلف هذا البحث عن البحوث التى سبقته - وفى حدود علم الباحث- من حيث الربط بين الاستخدام المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي ومنظومة القيم لدى الشباب، كما يختلف من حيث مجالات الدراسة المكانية، والبشرية، والزمنية.

- أهداف البحث.

يسعى البحث إلى تحقيق هدف عام مؤداه هو "التعرف على الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة وانعكاساته على منظومة القيم لدي الشباب الإماراتي"، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية ، على النحو التالي:

١- تحديد الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي بمجتمع البحث.
٢- وصف العوامل التي تؤدي إلى زيادة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي بمجتمع الدراسة.
٣- الكشف عن الآثار الاجتماعية المترتبة على الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي بمجتمع الدراسة.
٤- الوقوف على مدى الالتزام بالقيم المجتمعية في التغلب على الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل لدى الشباب الإماراتي.

- أهمية البحث.

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

أ – الاهمية النظرية.

- اهمية دراسة القيم لدى فئة الشباب الذين يمثلون عماد أى مجتمع لمواجهة الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الاجتماعي من قبل بعض الشباب.
- يعد الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة ظاهرة اجتماعية توصف بالتطور والانتشار في مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.
- ما يمثله الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة جريمة مثلها مثل الأنشطة الإنسانية السلبية التي تتطور بالتقدم التقني خاصة وأننا في عصر ثورة المعلومات، ومن البديهي أن تظهر أنماط جديدة من الجرائم لم تكن معروفة من قبل.
- إن أهم ما يميز البحوث العلمية في مجالات الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي هو مدى تطابقها مع الواقع المجتمعي الذي تعمل فيه ومدى أهمية تلك التقنية في التعامل مع عنصري الزمان والمكان.
- أهمية أستخدام تقنية وسائل التواصل الحديثة في التعليم والتدريب والتسوق وغيرها من الأنشطة الإيجابية إلا أن تلك التقنية تكون مصحوبة بالعديد من الآثار الجانبية الضارة والتي من أهمها الاستخدام غير المشروع بمختلف أنواعه.
- أن تفيد هذه الدراسة في مواجه الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال التوعية الأمنية وتثقيف المجتمع.

ب – الاهمية التطبيقية.

- وفى حدود علم الباحث ، فإن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- إن الدراسة الراهنة يمكن أن تفيد في الخروج بمقترحات للتخفيف من حدة الآثار الاجتماعية السلبية المترتبة على الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي.
- كما تعد هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة تعمل على سد العجز في مثل هذا الموضوع من الدراسات العربية كما أنها سوف تضيف رؤية جديدة للباحثين وتكون بمثابة نقطة بداية ينطلق منها الباحثون في عمل دراسات وأبحاث أخرى مماثلة.

أولاً: الإطار النظري للبحث:

١- مفاهيم البحث:

أ- وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" [٢٣]. **كما تعرف أيضاً** بأنها "نوع من التواصل الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلاً عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض،أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته [٢٤].

ب- مفهوم الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل:

يعرف بأنه" مجموعة من الأفعال والأنشطة المعاقب عليها قانوناً، والتي تربط بين الفعل الإجرامي والثورة التكنولوجية"[٢٥]. **أو أنه** "كل فعل غير مشروع يكون العلم بتكنولوجيا الحاسب الآلي بقدر كبير لازماً لارتكابه من ناحية وملاحقته وتحقيقه من ناحية أخرى"، **كما يعرف بأنه** "كل عمل أو امتناع يأتيه الإنسان ويحدث أضراراً بمكونات الحاسب المادية والمعنوية وشبكات الاتصال الخاصة به باعتبارها من المصالح والقيم المنظورة التي تمتد لحمايتها مظلة قانون العقوبات" [٢٦].

- <u>ويعرف الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل إجرائياً وفق هذه الدراسة بأنه:</u>

"مجموعة الافعال التي يأتيها بعض الأفراد باستخدام أجهزة الحاسب الألى المتصلة بالشبكة الدولية، والتي قد تلحق أضراراً بالآخرين والاطلاع على خصوصياتهم من خلال مجموعة برامج التواصل الاجتماعي متمثلة في الفيس بوك، والتوتير، وياهو، وجيميل، وسناب شات".

ج- القيم:

تعرف القيم بأنها " توليفة معقدة جداً من الآراء والأفكار والاتجاهات حول الموضوعات والأشياء، انتظمت من خلالها الخبرة العملية والانفعالية والتعليم، وكثرة التعرض لنموذج مع تقليده وتشربه، بحيث تشكل نظاماً له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد كمعيار للقياس يحكم به على السلوكيات الاجتماعية في المواقف المختلفة" [٢٧]. **وتعرف أيضاً بأنها** " مجموعة من المبادئ والمعتقدات التي يكتسبها الفرد من خلال المجتمع الذي

يعيش فيه، وتصبح موجهة لسلوكه، كما أنها قادرة على التحكم فيه وتمتاز بالثبات النسبي" [٣٢]. **وتعرف القيم كذلك بأنها** " نتاج اجتماعي حيث يتعلم الفرد القيم ويكتسبها تدريجياً في إطاره المرجعي لسلوكه عن طريق التنشئة والتفاعل الاجتماعي فيعرف من خلالها بأن هناك بعض الدوافع والأهداف ويفضل بعضها على بعض" [٢٨]. **أو أنها** " تصور أو إدراك واضح أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة للمرغوب فيه الذي يؤثر في انتقاء الطرق الممكنة والوسائل وغايات الفعل" [٢٩]. **وتعرف منظومة القيم بأنها** " الفضائل الخلقية التي لا توجد بالفطرة وإنما يتم اكتسابها، مثلها مثل الفضائل النظرية التي يتم اكتسابها بالتعلم، وإن العمل الخلقي يصدر عن الإنسان بعقل وروية، وليس من غير فكر ولا رؤية"[٣٠].

- **<u>وتعرف منظومة القيم لدى الشباب الجامعي إجرائياً وفقا هذه الدراسة:</u>**

بمجموعة المعتقدات التي انتظمت من خلالها الخبرة العملية والانفعالية والتعليم، وتشكل نظاماً له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد كمعيار للقياس يحكم به، وتقوم على مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد في مرحلة الشباب حيث يحتل مكانة في البناء الاجتماعي، ويمارس أدواراً اجتماعية معينة للإسهام في بناء المجتمع، ويحكم من خلالها على مكونات المجتمع المحيطة به، والتي تنطوي على تقويم داخلي للفرد بخصوص المواقف المجتمعية، كما أنها تعد محركاً أو موجهاً لسلوك الأفراد نحو المجتمع، بما يمثله من معايير لسلوك الأفراد نحو المجتمع.

د- الشباب"Young":

يعرف الشباب بأنهم " مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات أو المرحلة الإنسانية والقدرة على تحمل المسؤولية" [٣١].

أو أنها " مرحلة زمنية تبدأ من (السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين)، حيث تمثل هذه الفترة النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل الفرد قادراً على أداء وظائفه الاجتماعية المختلفة [٣٢]. **أو أنهم** " المرحلة التي يبدأ الفرد فيها بأن يحتل مكانه في البناء الاجتماعي، ويمارس أدواراً اجتماعية معينة للإسهام في بناء المجتمع [٣٣].

- **<u>التعريف الاجرائي الشباب الجامعي وفقا هذا البحث:</u>**

هم مجموعة من الأفراد ذكوراً و إناثاً يقعون في الفئة العمرية (١٧-٢١) ، ويتميزون فيها بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات ويقعون في المرحلة الجامعية، ويمتازون بكثرة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي .

٢- المنطلقات النظرية للبحث.

أ- نظرية التفاعلية الرمزية:

تكشف هذه النظرية عن أنه يمكن النظر لتوقعات الأفراد بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على نسق الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي، والمعتمد على اللغة، والمعاني والصور الذهنية، استنادًا إلى حقيقة هامة وهي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين.

- وقد صاغ "ميد" الفرضيات الأساسية للتفاعلية الرمزية على النحو الآتي:

- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الذين يشغلون أدواراً اجتماعية معينة ويأخذ زمنًا يتراوح بين أسبوع إلى سنة.

- بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد المتفاعلون صوراً رمزية ذهنية عن الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الآخر المتفاعل معه.

- عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد تلصق هذه الصورة بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة أو الخبر لأن الشخص اعتبر الفرد الآخر رمزاً والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل مع أن الصورة الرمزية التي يكونها عن الآخر قد تكون ايجابية أو سلبية اعتمادًا على الانطباع الذي تكون عنه (٣٤).

- أوجه الاستفادة من النظرية:

تقدم نظرية التفاعلية الرمزية فهماً يمكن من تفسير الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة، وتبدأ النظرية الحالية بمستوى الوحدات الصغرى (Micro)، منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى(Macro)، حيث تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي ؛ فأفعال المستخدمين على سبيل المثال تصبح ثابتة لتشكل نسقاً متكاملاً من الأدوار، ويمكن تفسير الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة، في إطار ما تقدمه التفاعلية الرمزية من فهم متناسق لذلك السلوك من حيث تمكنه من تطويع التكنولوجيا وبرامج الحاسوب في ارتكاب أفعال غير مشروعة قد تؤدي في محصلتها إلى جريمة الكترونية.

٢- نظرية الشبكات الاجتماعية "مانويل كاستلز"

تقوم هذه النظرية على مسلمة أساسية هي أن مجتمع الشبكات هو ذلك المجتمع الذي تقوم فيه(الشبكات) بتشكيل بنائه الاجتماعي ؛ حيث ترتكز هذه الشبكات على تقنيات التواصل، فمن خلال طبيعة البنية الاجتماعية، يمكن فهم الترابطات التنظيمية للكائنات البشرية المتجلّية في الخبرات والتجارب والمعارف والفنون واللغة والمسكن والملبس والغذاء والدواء والمعايير والإنتاج والتوزيع والعلاقة بالآخرين والقوة التي أعربت عنها في التواصل المجدي عن طريق الثقافة (٣٥).

- **الفرضيات التى تقوم عليها نظرية الشبكات الاجتماعية عند "مانويل كاستلز":**

- إنّ الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، المكوّن من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار تدفّق المعلومات، متجاوِزة بذلك مفهوم الزمان والمكان، وحصل في عصرنا هذا اختراق لكل المجتمعات بالفعل الجارف للمجتمع الشبكي (٣٦).
- إن مجتمع الشبكات كما تصوَّره (كاستلز) يتميز بالشمولية.
- يعمل مجتمع الشبكة على دمج ثقافات عدة، كونه مرتبطًا بتاريخ بعض المناطق في العالم.
- يتطوّر مجتمع الشبكات من تعدد المجالات الثقافية ويؤدي إلى بلورة أنظمة مؤسساتية مختلفة ومتطورة جدًّاً (٣٧).
- تخضع الشبكات لمنطقٍ تطوري، حيث تزداد قدرتها مع مرور الوقت على إدخال فاعلين ومحتويات جديدة إلى سيرورة التنظيم الاجتماعي، واستقلال نسبي عن سلطة المركز مع التغير التكنولوجي الحاصل، وخصوصاً مع تطور تقنيات الاتصال. لهذا أصبحت الشبكات ذلك الشكل التنظيمي الأكثر كفاءة نتيجة ثلاث سمات رئيسة للشبكات التي استفادت من البيئة التكنولوجية الجديدة وهي : المرونة، والتدرّجية القابلة للتطور، والبقاء على قيد الحياة.

- أوجه الاستفادة من النظرية:

أمكن الاستفادة من هذه النظرية فى التأكيد على أن الأشكال السائدة من الرقابة الاجتماعية هي أشكال تكنولوجية بمعنى جديد، وإنّ الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، وأنّ المجتمعات الحديثة شهدت طفرة من التحولات، قوامها الانتقال من الرأسمالية الصناعية إلى رأسمالية معلوماتية وثقافة افتراضية، ربطًا بالعولمة التي تؤثر في مختلف أنحاء العالم.

٣- الأبعاد الاجتماعية لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.

هناك مجموعة من الأبعاد الاجتماعية لاستخدام الشباب شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تناولها على النحو التالي:

أ- **التناقض بين القيم في المجتمع:** إن التناقض بينهما يمثل مشكلة تؤدى إلى زعزعة الثقة في النظام العائلي والاجتماعي ؛ فالشاب يتلقى دروساً ضخمة من التعاليم الدينية والقيم والمثل ثم يجد ما ينافي ذلك في المنزل ثم المدرسة أو المجتمع.

ب- **اقتفاء الهوية الذاتية:** لكل أمة هويتها وذاتيتها المميزة لها عن الأمم الأخرى، ونجد أن هوية الأمة العربية التي لها ثقافتها وتراثها وتقاليدها وعقيدتها وقوانينها ونظمها هي التي تسير حياة الأسرة والمجتمع فيها (٣٨).

ج - **التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي: إن من** أهم هذه الآثار الايجابية أنها(نافذة مطلة على العالم- فرصة لتعزيز الذات- أكثر انفتاحا على الآخر- منبر للرأي والرأي الآخر- التقليل من صراع الحضارات- تزيد من تقارب العائلة الواحدة- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة) (٣٩). أما بالنسبة للتأثيرات السلبية فتمثلت في (تقليل مهارات التفاعل الشخصي- إضاعة الوقت - الإدمان على مواقع التواصل- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل- انعدام الخصوصية- الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان- انتحال الشخصيات- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية) (٤٠).

٣- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة على نسق قيم الشباب.

نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، وقع شبابنا في تشتت واضح في الأهداف والغايات، وضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزوا عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، كل هذا أدى إلى حدوث "أزمة قيمية"، كان لها أثر كبير في دفع الشباب للتمرد، والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التى جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية (٤١).

- **العولمـــة ونسق القيم لدى الشباب:** العولمة فى بعدها الثقافى والاجتماعى وهو أخطر أبعادها فتعنى إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة وإحلالها محل الثقافات الأخرى(٤٢).

وهذا معناه تلاشى القيم والثقافات القومية وإحلال محلها القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً تكنولوجياً واقتصادياً وخاصة أمريكا وأروبا، أما في بعدها السياسي فتعنى العولمة سقوط السلطوية والشمولية، والاتجاه إلى الديمقراطية، والتعددية السياسية، واحترام حقوق الإنسان، واستخدام الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان في العالم، وغيرها من آليات لنظام

العالمي الجديد [٤٣].

- **تأثيرات العولمة على القيم (مخاطر العولمة على القيم):** تمثلت أبرز تأثيرات العولمة في الجانب الاجتماعي، في محاولة القضاء على الإرث الإنسانى، من خلال العمل على تعميم القيم الغربية، بل وتعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم، ولكنها فى الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة، واستلاب وعى الأفراد واقتلاع الجذور التى تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته، واستغلال المرأة فى الإثارة والإشباع الجنسى وإشاعة الفاحشة فى المجتمع [٤٤].

إن التقدم التكنولوجي والعلمى أدى إلى إعادة فحص النسق القيمى الموجود، حيث بدأت كثير من القيم فى الانتشار لدى الشباب وخاصة تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام البيئة وحمايتها، وبدأت الدعوة إلى قيم إنسانية جديدة كاحترام الحياة والمسؤولية تجاه الأجيال القادمة وحماية البيئة، وبات من المألوف فهم أن هذه القيم وغيرها عناصر أخلاقية يبنى عليها الضمير العام القيم الإنسانية كلها [٤٥].

وفى الوقت نفسه ظهرت العديد من القيم السلبية ومنها عدم اقتران العلم بالأخلاق، وأبرز مظاهر ذلك هو ظهور ما يسمى بتأجير الأرحام واختلاط الأنساب، وظهور ما يسمى بالاستنساخ البشرى فهذه المظاهر كلها جاءت نتيجة حتمية العلم دون اعتبار للدين والإيمان والأخلاق [٤٦].

ولا يخفى خطورة مثل تلك الأمور التى قد تؤثر على شبابنا فى قيامهم بأى أعمال حتى ولو كانت تعتمد على العلم، ولكن لا يحكم تلك الأعمال أى قيم أو أخلاق أو معايير، بل يكون هدفها فقط هو الحصول على النتيجة النهائية لذلك وهو المال.

كما أن القيم السالبة التى انتشرت فى المجتمع العربى أعاقت الإبداع وأفرغت المعرفة من مضمونها التنموى والإنسانى، حيث ضاعت القيمة الاجتماعية للعالم والمتعلم والمثقف، كما أن التعليم فقد قدرته على توفير الإمكانات التى تتيح للفقراء الارتقاء الاجتماعى، وباتت القيمة الاجتماعية العليا للثراء والمال، بغض النظر عن الوسائل المؤدية إليها، وساهم القمع والتهميش فى قتل الرغبة فى الإنجاز والسعادة والانتماء، مما أدى إلى سيادة الشعور باللامبالاة والاكتئاب، وبالتالى كان من الطبيعى أن تعانى الثقافة وإبداع المعرفة معاناة حقيقية، وهذا معناه أن الشباب العربى فى حاجة ماسة إلى تمثل قيم جديدة كالمثابرة والصبر على العمل والإصرار والابتكار [٤٧].

ثانياً: الإطار الميدانى للبحث:

- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية بهدف تحديد الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي، فهي تقيس

العلاقة بين متغيرين ؛ متغير مستقل هو الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة ومتغير تابع منظومة القيم لدي الشباب، وهي أنسب أنواع الدراسات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

- **منهج الدراسة:** وتنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة ذلك أن منهج المسح الاجتماعي يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية.

- **أدوات الدراسة:** اتساقاً مع متطلبات الدراسة الراهنة فقد اعتمدت الدراسة على "استبانة عن الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل وانعكاساته على منظومة القيم لدي الشباب الإماراتي مطبق على الشباب الإماراتي في المرحلة الجامعية.

- **تصميم أداة البحث:** تضمن الاستبيان خمسة محاور وهي (البيانات- الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي- العوامل التي تؤدي إلى الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي – الآثار الاجتماعية المترتبة على التعرض للاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي- مدى الالتزام بالقيم في ضوء الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل)، حيث اعتمد البحث في تحديد هذه المحاور على أدوات دراسات مرتبطة بموضوع الدراسة ومنها دراسة (جيهان حداد: ٢٠٠٢)، ودراسة (وائل إسماعيل عبد الباري: ٢٠٠٩) ودراسة(إبراهيم وكيل الفار، سعاد شاهين:٢٠٠١)، ودراسة (محمد أمين الشوابكة: ٢٠٠٤)، ودراسة (على احمد الجمل :١٩٩٦)، كما اعتمد البحث على فرضيات ومسلمات نظرية الشبكات الاجتماعية ونظرية التفاعلية الرمزية.

- تصميم الاستبانة لتكون على مستوى القياس الترتيبي الذي يركز على نقطة أصل طبيعية، واعتمدت الاستبانة على التدرج الثلاثي، وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً(درجة)، وتأخذ فيها الاستجابات الأوزان التالية: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما(درجتين)، لا (درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا الاستبيان الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣– ١= ٢)، وتم تقسيمه على عدد خلايا الاستبيان للحصول على طول الخلية المصحح (٢ /٣= ٠.٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبيان أو بداية الاستبيان وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (١) يوضح مستويات استبانة الشباب الجامعي

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ - أقل من ١.٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١.٦٧- أقل من	مستوى متوسط

٢.٣٥	
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢.٣٥ – ٣	مستوى مرتفع

اعتمدت الدراسة في التأكد من صدق وثبات الاستبيان على طريقة (إعادة الاختبار) حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة من مجتمع الدراسة وعددهم (٣٠) مفردة، ثم إعادة تطبيق الاستمارة على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى صدق وثبات الاستبانة، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح في الجدول التالي: -

جدول (٢) حساب معمل الارتباط لمحاور الاستبانة باستخدام معامل سبيرمان ن=٣٠

م	المتغير	معامل الارتباط
١	الأساليب المتبعة في الجرائم الالكترونية بالمجتمع الإماراتي.	**٠.٧١٣
٢	العوامل التي تؤدي إلى زيادة الجرائم الالكترونية في المجتمع الإماراتي.	**٠.٦٤٧
٣	الآثار الاجتماعية المترتبة على التعرض للجرائم الالكترونية في المجتمع الإماراتي.	**٠.٧٤١
٤	مدى الالتزام بالقيم في ضوء الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل.	**٠.٨٧١
	الاستمارة ككل	**٠.٧٠٢

يتضح من الجدول السابق أن معظم محاور الاستبانة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل محور على حدة، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

- **مجالات البحث:** تحددت مجالات البحث في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي: -

١- المجال المكاني: تحدد المجال المكاني من خلال أسلوب العينة العشوائية البسيطة بين مجموعة من الجامعات داخل الإمارات العربية المتحدة، فتم تحديد جامعة الشارقة كإحدى الجامعات الممثلة للجامعات داخل الإمارات العربية المتحدة.

٢- المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة الحالية على النحو التالي:

في عينة عشوائية بسيطة من طلاب جامعة الشارقة والذين يبلغون (١٦٩٨٢) طالب وطالبة في العام الدراسي(٢٠/٢١) في جميع كليات الجامعة. واعتمدت الدراسة في

تحديد حجم العينة على معادلة (روبيرت ماسون لتحديد حجم العينة) وهي على النحو التالي:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث يمثل كل من:

n ← حجم العينة المراد التطبيق عليها.

M ← حجم المجتمع الفعلي.

S ← قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ أي قسمة ١.٩٦ على معدل الخطأ ٠.٠٥.

P ← نسبة توافر الخاصية وهي (٠.٥٠)

P ← النسبة المتبقية للخاصية وهي (٠.٥٠)

وبذلك يكون حجم العينة = (١٢٣.٢٢٦) وبالتقريب تكون (١٢٣).

- شروط اختيار العينة.

أ- أن تكون في الفئة العمرية من (١٧-٢١) عام.

ب- يستكملون دراستهم الجامعية.

ج- يميلون إلى كثرة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي

٣- **المجال الزمني:** يتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠٢٠/١٢/٢ حتى ٢٠٢١ /٢/٢٧.

عرض جداول البحث:

١- عرض جدول الدراسة المرتبط بوصف الخصائص الاجتماعية لمجتمع الدراسة.

جدول (٣) يوضح توزيع مجتمع الدراسة طبقاً للخصائص الاجتماعية

المتغيرات	س-	ع-
متوسط السن	١٩.٣٢١	٠.٣٥٧
متوسط دخل الاسرة	٣٤٠٠٠.٢١	٨.٨٠١

المتغير	م	الاستجابة	ك	%
النوع	١	ذكر	٧٦	٦١.٨
	٢	انثى	٤٧	٣٨.٢١
المستوى الدراسي بالكلية	١	الفرقة الأولى	٢٤	١٩.٥١
	٢	الفرقة الثانية	٢٦	٢١.١٤
	٣	الفرقة الثالثة	٣٢	٢٦.٠٢
	٤	الفرقة الرابعة	٤١	٣٣.٣٣
الحالة الاجتماعية	١	أعزب	٩٥	٧٧.٢
	٢	متزوج	٢٨	٢٢.٨
	٣	مطلق	٠	٠.٠
	٤	أرمل	٠	٠.٠
عدد أفراد الاسرة	١	أقل من ٥ أفراد	٢٤	١٩.٥
	٢	من ٥ إلى أقل من ٨ أفراد	٧١	٥٧.٧
	٣	أكثر من ٨ أفراد	٢٨	٢٢.٨
استخدام الانترنت بالجامعة	١	نعم	٢٢	١٧.٩
	٢	لا	١٠١	٨٢.١
طبيعة المشكلات التى تواجهك عند استخدام الانترنت بالجامعة	٣	عدم كفاءة الحاسوب.	٧	٣١.٨٢
	٤	ضعف الشبكات.	٩	٤٠.٩١
	٥	قلة خطوط الهاتف.	٦	٢٧.٢٧
الحصول على دورات في الحاسب الألى	١	نعم	٩٨	٧٩.٧
	٢	لا	٢٥	٢٠.٣
انواع الدورات التى حصلت عليها	١	دورة استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.	٩	٩.٢
	٢	دوره استخدام برامج الفوتو شوب.	١٧	١٧.٣
	٣	دوره استخدام برامج مايكروسوفت.	٥١	٥٢.٠
	٤	دورة استخدام برامج الأوفيس.	٢١	٢١.٤

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من الذكور بنسبة (٦١.٨%)، تليهم الإناث بنسبة (٣٨.٢١%)، وبلغ متوسط أعمارهم (١٩عام) تقريباً، بلغت قيمة معامل التشتت(٠.٣٥٧) وهى منخفضة مما يشير إلى التقارب الشديد في متوسط عمر عينة الدراسة، كما يشير متوسط دخل أسرهم إلى أنه بلغ(٣٤٠٠٠.٢١) وبلغ قيمة معامل التشتت(٨.٨٠١) وهى قيمة مرتفعة مما يشير إلى وجود تفاوت في متوسط دخل الأسر، كما يشير الجدول إلى أن أغلبهم بالفرقة الرابعة بنسبة (٣٣.٣٣%)، يليها من هم بالفرقة الثالثة بنسبة (٢٦.٠٢%)، يليها من هم بالفرقة الثانية بنسبة (٢١.١٤%)، يليها من هم بالفرقة الأولى بنسبة (١٩.٥١%). وتشير بيانات الحالة الاجتماعية إلى أن أغلبهم من العزاب بنسبة (٧٧.٢%)، يليها المتزوجون بنسبة (٢٢.٨%). وبلغ عدد أفراد الأسرة في

الترتيب الأول (من ٥ إلى أقل من٨ افراد) بنسبة (٥٧.٧%)، يليها من يبلغ عدد أفراد أسرهم (أكثر من ٨ أفراد) بنسبة (٢٢.٨%)، يليها من يبلغ عدد أفراد أسرهم (أقل من ٥ أفراد) بنسبة (١٩.٥%). وتمثلت طبيعة المشكلات التى تواجههم عند استخدام الانترنت بالجامعة في ضعف الشبكات بنسبة (٤٠.٩١)، يليها عدم كفاءة الحاسوب بنسبة (٣١.٨٢)، يليها قلة خطوط الهاتف، وجاء غالبيتهم حاصلين على دورات في استخدام برامج الحاسب بنسبة (٧٩.٧%)،وتمثلت في دورات في استخدام برامج مايكروسوفت بنسبة (٥٢.٠%)، يليها دورات في استخدام برامج الأوفيس بنسبة (٢١.٤%)، يليها دورات في استخدام برامج الفوتو شوب بنسبة (١٧.٣%)، يليها دورات في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (٩.٢%).

٢- الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٤) توزيع مجتمع الدراسة حسب الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل

الاساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل	الشباب الجامعي (ن=١٢٣)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة العبارة
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
رسائل البريد الالكتروني الخاصة بتحديث بيانات أرقامك السرية.	٨١	٦٥.٩	١٨	١٤.٦	٢٤	١٩.٥	٢.٥	٣٤.٧	مرتفع
الربط بمواقع مزيفة أو وهمية على الانترنت.	٧٨	٦٣.٤	٣٧	٣٠.١	٨	٦.٥	٢.٦	٣٥.١	مرتفع
الرسائل الخاصة بتحديث برامج حماية الأجهزة.	٩١	٧٤.٠	٢٧	٢٢.٠	٥	٤.١	٢.٧	٤٤.٦	مرتفع
مسح بطاقات الائتمان عند منافذ البيع وأجهزة الصراف الآلي.	٨١	٦٥.٩	٢٩	٢٣.٦	١٣	١٠.٦	٢.٦	٣٥.٥	مرتفع
اختراق قواعد البيانات لحاملي بطاقات الائتمان.	٧٤	٦٠.٢	٣٧	٣٠.١	١٢	٩.٨	٢.٥	٣١.١	مرتفع
الدعوة إلى الدخول إلى مواقع الانترنت المزيفة	٨٢	٦٦.٧	٣٧	٣٠.١	٤	٣.٣	٢.٦	٣٩.١	مرتفع
رسائل تقديم عروض الرسائل والشهادات غير الحقيقة	٧٨	٦٣.٤	٢٥	٢٠.٣	٢٠	١٦.٣	٢.٥	٣٢.١	مرتفع
الرسائل العاطفية المليئة بالكثير من الإثارة الجنسية والتشويق	٧١	٥٧.٧	٣٣	٢٦.٨	١٩	١٥.٤	٢.٤	٢٦.٩	مرتفع
رسائل الجوائز الوهمية	٧٢	٥٨.٥	٣٣	٢٦.٨	١٨	١٤.٦	٢.٤	٢٧.٨	مرتفع

المحادثات الالكترونية المطولة	٨٤	٦٨.٣	٢٧	٢٢.٠	١٢	٩.٨	٢.٦	٣٧.٩	مرتفع
رسائل الكذب الالكتروني	٩٢	٧٤.٨	٢٢	١٧.٩	٩	٧.٣	٢.٧	٤٤.٥	مرتفع
دمج ملفات التجسس مع الألعاب والبرامج	٨٧	٧٠.٧	١٩	١٥.٤	١٧	١٣.٨	٢.٦	٣٩.٨	مرتفع
إعلانات الشركات الوهمية بغرض التوظيف	٩١	٧٤.٠	٢١	١٧.١	١١	٨.٩	٢.٧	٤٣.٥	مرتفع
سرقة البريد الالكتروني وطلب مساعدات ماليه عن طريقة إرسال رسائل للأصدقاء المضافين لديك	٩٢	٧٤.٨	١٣	١٠.٦	١٨	١٤.٦	٢.٦	٤٤.٢	مرتفع
القيمة العامة للمؤشر							٢.٦	مرتفع	

يتضح من الجدول السابق أن القيمة العامة للمحور جاءت مرتفعة بمتوسط مرجح (٢.٦)، وتمثلت أكثر الاساليب المستخدمة المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل بالمجتمع الإماراتي في إعلانات الشركات الوهمية بغرض التوظيف بمتوسط مرجح (٢.٧) وانحراف معياري(٤٣.٥)، يليها رسائل الكذب الالكتروني بمتوسط مرجح (٢.٧) وانحراف معياري(٤٤.٥)، يليها الرسائل الخاصة بتحديث برامج حماية الأجهزة بمتوسط مرجح (٢.٧) وانحراف معياري(٤٤.٦)، يليها الربط بمواقع مزيفة أو وهمية على الانترنت بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٣٥.١)، يليها مسح بطاقات الائتمان عند منافذ البيع وأجهزة الصراف الآلي بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٣٥.٥)، يليها المحادثات الالكترونية المطولة بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٣٧.٩)، يليها الدعوة للدخول إلى مواقع الانترنت المزيفة بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٣٩.١)، يليها دمج ملفات التجسس مع الألعاب والبرامج بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٣٩.٨)، يليها سرقة البريد الالكتروني وطلب مساعدات ماليه عن طريق إرسال رسائل للأصدقاء المضافين لديك بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٤٤.٢)، يليها اختراق قواعد البيانات لحاملي بطاقات الائتمان بمتوسط

مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٣١.١)، يليها رسائل تقديم عروض الرسائل والشهادات غير الحقيقة بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٣٢.١)، يليها رسائل البريد الالكتروني الخاصة بتحديث بيانات أرقامك السرية بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٣٤.٧)، يليها الرسائل العاطفية المليئة بالكثير من الإثارة الجنسية والتشويق بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف معياري(٢٦.٩)، وجاءت اقلهم في رسائل الجوائز الوهمية والتشويق بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف معياري(٢٧.٨).

٣- العوامل التي تؤدي إلى زيادة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٥) توزيع مجتمع الدراسة

وفقاً للعوامل التي تؤدي إلى تزايد الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل

العوامل التي تؤدي إلى زيادة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل في المجتمع الإماراتي	الشباب الجامعي (ن=١٢٣)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة العبارة
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
غياب الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض	٣٩	٣١.٧	٤٧	٣٨.٢	٣٧	٣٠.١	٢.٠	٥.٢٩	مرتفع
ضعف نظام العقوبات المعمول بها في مجال الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل	٥٩	٤٨.٠	٤١	٣٣.٣	٢٣	١٨.٧	٢.٣	١٨.٠	مرتفع
قلة الكوادر الأمنية المدربة للتعامل مع الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل	٦١	٤٩.٦	٤٧	٣٨.٢	١٥	١٢.٢	٢.٤	٢٣.٥	مرتفع
عدم وعي	٦٢	٥٠.٤	٣١	٢٥.٢	٣٠	٢٤.٢	٢.٣	١٨.١	مرتفع

مستخدمي الكومبيوتر بطبيعة الجرائم الالكترونية								
غياب الدور الأمني في مجال تتبع الجناة في قضايا الجرائم الالكترونية	٦٩	٥٦.١	٢٩	٢٣.٦	٢٥	٢٠.٣	٢.٤	٢٤.٣	مرتفع
غياب التعاون الدولي في مجال مكافحة الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل	٧١	٥٧.٧	٣١	٢٥.٢	٢١	١٧.١	٢.٤	٢٦.٤	مرتفع
سرعة تطور أساليب الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل باستمرار	٧٨	٦٣.٤	٢٢	١٧.٩	٢٣	١٨.٧	٢.٤	٣٢.٠	مرتفع
غياب وسائل الحماية من قبل القائمين على شبكة الانترنت	٧٩	٦٤.٢	٢٨	٢٢.٨	١٦	١٣.٠	٢.٥	٣٣.٤	مرتفع
عدم قدره الأجهزة الأمنية على ملاحقة	٨١	٦٥.٩	٢٧	٢٢.٠	١٥	١٢.٢	٢.٥	٣٥.١	مرتفع

المستخدمين غير القانونين لوسائل التواصل									
الثقة الزائدة في الآخرين على شبكة الانترنت	٨٤	٦٨.٣	٢٩	٢٣.٦	١٠	٨.١	٢.٦	٣٨.٤	مرتفع
الطمع في الحصول على مردود مالي سريع	٨٧	٧٠.٧	٢٩	٢٣.٦	٧	٥.٧	٢.٧	٤١.٣	مرتفع
غياب الوعي المجتمعي للحد من مخاطر الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل	٨٧	٧٠.٧	٢٨	٢٢.٨	٨	٦.٥	٢.٦	٤١.٠	مرتفع
القيمة العامة للمحور							٢.٦	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن القيمة العامة للمحور مرتفعة بمتوسط مرجح (٢.٦)، وتمثلت أكثر العوامل في الطمع في الحصول على مردود مالي سريع بمتوسط مرجح (٢.٧)، يليه الثقة الزائدة في الآخرين على شبكة الانترنت بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٣٨.٤)، يليها غياب الوعي المجتمعي للحد من مخاطر الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٤١.٠)، يليه غياب وسائل الحماية من جهة القائمين على شبكة الانترنت بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري (٣٣.٤)، يليه عدم قدره الأجهزة الأمنية على ملاحقة المستخدمين غير القانونيين لوسائل التواصل بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري (٣٥.١)، يليها قلة الكوادر الأمنية المدربة للتعامل مع الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف معياري (٢٣.٥)، يليها غياب الدور الأمني في مجال تتبع الجناة في قضايا الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف

معياري (٢٤.٣)، يليه غياب التعاون الدولي في مجال مكافحة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف معياري (٢٦.٤)، يليه سرعة تطور الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل باستمرار بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف معياري (٣٢.٠)، يليها ضعف نظام العقوبات المعمول بها في مجال بمتوسط مرجح (٢.٣) وانحراف معياري (١٨.٠)، يليه عدم وعي مستخدمي الكومبيوتر بطبيعة الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل بمتوسط مرجح (٢.٣) وانحراف معياري (١٨.١)، وجاءت أقل العوامل في غياب الوازع الديني والأخلاقي لدى البعض بمتوسط مرجح (٢.٠) وانحراف معياري (٥.٢٩).

٤- الآثار الاجتماعية المترتبة على الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (٦) توزيع مجتمع الدراسة

حسب الآثار الاجتماعية المترتبة على للاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل

الآثار الاجتماعية المترتبة على الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل	الشباب الجامعي (ن=١٢٣)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة العبارة
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
تعرض الأفراد للإفلاس والخسارة المادية	٧٤	٦٠.٢	٣١	٢٥.٢	١٨	١٤.٦	٢.٥	٢٩.٣	مرتفع
تعرض الأسر للتفكك والانهيار	٦٩	٥٦.١	٥١	٤١.٥	٣	٢.٤	٢.٥	٣٤.١	مرتفع
شيوع الفاحشة والرذيلة في المجتمع	٨٩	٧٢.٤	٢٤	١٩.٥	١٠	٨.١	٢.٦	٤٢.١	مرتفع

افتقاد الثقة في البنوك والمؤسسات المالية	٧٨	٦٣.٤	٢٤	١٩.٥	٢١	١٧.١	٢.٥	٣٢.٠	مرتفع
افتقاد الثقة المتبادلة بين الأفراد	٨١	٦٥.٩	٣٠	٢٤.٤	١٢	٩.٨	٢.٦	٣٥.٧	مرتفع
انتشار حالات الطلاق داخل المجتمع	٩١	٧٤.٠	٢٨	٢٢.٨	٤	٣.٣	٢.٧	٤٤.٩	مرتفع
تعرض سمعة العائلات للتشهير وتشويه السمعة	٧٩	٦٤.٢	٢٥	٢٠.٣	١٩	١٥.٤	٢.٥	٣٣.٠	مرتفع
زيادة المشاجرات والاضطرابات بين الأفراد داخل المجتمع	٤٠	٣٢.٥	٦٥	٥٢.٨	١٨	١٤.٦	٢.٢	٢٣.٥	مرتفع
افتقاد المصداقية في العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت	٨٣	٦٧.٥	٢١	١٧.١	١٩	١٥.٤	٢.٥	٣٦.٣	مرتفع
تعرض الأفراد للعقوبات القانونية	٧٨	٦٣.٤	٢٩	٢٣.٦	١٦	١٣.٠	٢.٥	٣٢.٦	مرتفع
انتشار عوامل عدم الثقة بين الجنسين	٦٨	٥٥.٣	٤٠	٣٢.٥	١٥	١٢.٢	٢.٤	٢٦.٥	مرتفع

الذكور والإناث									
القيمة العامة للمحور		**٢.٥**	**مرتفعة**						

جاءت القيمة العامة للمحور مرتفعة بمتوسط مرجح (٢.٥)، وتمثلت أكثر الآثار الاجتماعية في انتشار حالات الطلاق داخل المجتمع بمتوسط مرجح (٢.٧)، يليها افتقاد الثقة المتبادلة بين الأفراد بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٥٣.٧)، يليه شيوع الفاحشة والرذيلة في المجتمع بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري(٤٢.١)، يليه تعرض الأفراد للإفلاس والخسارة المادية بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٢٩.٣)، يليه افتقاد الثقة في البنوك والمؤسسات المالية بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٣٢.٠)، يليه تعرض الأفراد للعقوبات القانونية بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٣٢.٦)، يليه تعرض سمعة العائلات للتشهير وتشويه السمعة بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٣٣.٠)، يليه تعرض الأسر للتفكك والانهيار بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٣٤.١)، يليه افتقاد المصداقية في العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري(٣٦.٣)، يليه انتشار عوامل عدم الثقة بين الجنسين الذكور والإناث بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف معياري(٢٦.٥)، وتمثلت أقل الآثار الاجتماعية فى زيادة المشاجرات والاضطرابات بين الأفراد داخل المجتمع بمتوسط مرجح (٢.٢) وانحراف معياري(٢٣.٥).

٥- مدى الالتزام بمنظومة القيم المجتمعية للتغلب على الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل.

جدول (٧) توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمدى الالتزام بمنظومة القيم المجتمعية للتغلب على الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل في المجتمع الإماراتي

الالتزام بمنظومة القيم المجتمعية للتغلب على الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل	الشباب الجامعي (ن=١٢٣)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة العبارة
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			

تقوى الله والإيمان به عز وجل.	٨٩	٧٢.٤	٢٢	١٧.٩	١٢	٩.٨	٢.٦	٤١.٨	مرتفعة
الأمانة والصدق والإخلاص.	٨٧	٧٠.٧	٣٢	٢٦.٠	٤	٣.٣	٢.٧	٤٢.٢	مرتفعة
العمل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين	٨٩	٧٢.٤	٢١	١٧.١	١٣	١٠.٦	٢.٦	٤١.٧	مرتفعة
تحمل المسؤولية والثقة بالنفس	٧٨	٦٣.٤	٣١	٢٥.٢	١٤	١١.٤	٢.٥	٣٣.١	مرتفعة
اتخاذ القرار والتفكير العلمي	٧٤	٦٠.٢	٣٢	٢٦.٠	١٧	١٣.٨	٢.٥	٢٩.٥	مرتفعة
التكامل الاجتماعي	٧٩	٦٤.٢	٣١	٢٥.٢	١٣	١٠.٦	٢.٥	٣٤.١	مرتفعة
الوفاء بالعهود وحفظ اللسان	٤٩	٣٩.٨	٣٢	٢٦.٠	٤٢	٣٤.١	٢.١	٨.٥	مرتفعة
التسامح	٧٤	٦٠.٢	٢٣	١٨.٧	٢٦	٢١.١	٢.٤	٢.٨٦	مرتفعة
تقدير الوقت	٨٢	٦٦.٧	١٢	٩.٨	٢٩	٢٣.٦	٢.٤	٣٦.٥	مرتفعة
القيمة العامة للمحور							٢.٤	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق مدى الالتزام بمنظومة القيم المجتمعية للتغلب على الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل في المجتمع الإماراتي من وجهة نظر الشباب الجامعي بجامعة الشارقة ، وقد جاءت بقيمة مرتفعة بمتوسط مرجح (٢.٤)، حيث تمثل الالتزام بالقيم في الأمانة والصدق والإخلاص بمتوسط مرجح (٢.٧)، يليها العمل

الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري (٤١.٧)، يليه تقوى الله والإيمان به عز وجل بمتوسط مرجح (٢.٦) وانحراف معياري (٤١.٨)، يليه اتخاذ القرار والتفكير العلمي بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري (٢٩.٥)، يليه تحمل المسئولية والثقة بالنفس بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري (٣٣.١)، يليها التكامل الاجتماعي بمتوسط مرجح (٢.٥) وانحراف معياري (٣٤.١)، يليه التسامح بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف معياري (٢.٨٦)، يليه تقدير الوقت بمتوسط مرجح (٢.٤) وانحراف معياري (٣٦.٥)، وجاءت أقلهم الوفاء بالعهود وحفظ اللسان بمتوسط مرجح (٢.١) وانحراف معياري (٨.٥).

- **نتائج البحث:**

أكدت نتائج الدراسة أن الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل بالمجتمع الإماراتي تمثلت في إعلانات الشركات الوهمية بغرض التوظيف، ورسائل الكذب الالكتروني، والرسائل الخاصة بتحديث برامج حماية الأجهزة، والربط بمواقع مزيفة أو وهمية على الانترنت، ومسح بطاقات الائتمان عند منافذ البيع وأجهزة الصراف الآلي، والمحادثات الالكترونية المطولة، والدعوة إلى دخول إلى مواقع الانترنت المزيفة، وجاءت أقل الأساليب المتبعة في الاستخدام غير المشروع تمثلت فى رسائل البريد الالكتروني الخاصة بتحديث بيانات أرقامك السرية، والرسائل العاطفية المليئة بالكثير من الإثارة الجنسية والتشويق، رسائل الجوائز الوهمية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Kwan Min Lee:2006) والتي تناولت أثر استخدام الانترنت علي الكفاءة السياسية للطلاب بالجامعة، ودراسة (حسينات محمد:٢٠١٢) التي استهدفت معرفة ماهية جرائم الحاسوب والانترنت. كما يمكن تفسير تلك النتائج في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية من حيث تفسير الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة، من فهم متناسق لسلوك الافراد من حيث تمكنهم من تطويع التكنولوجيا وبرامج الحاسوب في ارتكاب أفعال غير مشروعة تنتج عن ممارستهم للعديد من الأدوار.

كما فسرت نظرية الشبكات الاجتماعية الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي في ضوء فرضيتها التى تقوم على أن الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، المكوّن من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار تدفق المعلومات ، متجاوِزة بذلك مفهوم

الزمان والمكان، وحصل في عصرنا هذا اختراق لكل المجتمعات بالفعل الجارف للمجتمع الشبكي.

- وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل التي تؤدي إلى زيادة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل تمثلت في الطمع في الحصول على مردود مالي سريع، والثقة الزائدة في الآخرين على شبكة الانترنت، يليها غياب الوعي المجتمعي للحد من مخاطر الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل، وغياب وسائل الحماية من جهة القائمين على شبكة الانترنت، وعدم قدرة الأجهزة الأمنية على ملاحقة المستخدمين غير القانونيين لوسائل التواصل، وتمثلت أقل العوامل التي تؤدي إلى زيادة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل في ضعف نظام العقوبات المعمول بها، وعدم وعي مستخدمي الكومبيوتر بطبيعة الاستغلال غير المشروع لوسائل التواصل، وغياب الوازع الديني والأخلاقي لدى البعض.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (البشير سامي:٢٠١٢) حول الجرائم الالكترونية والطرق التي يستخدمها القراصنة وكيفية التعامل مع مثل هذه الجرائم. كما تتفق مع ما قدمته نظرية التفاعلية الرمزية من الفهم الذي يمكن من تفسير الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة، من حيث الأفراد وسلوكهم بوصفها مدخلاً لفهم النسق الاجتماعي؛ فأفعال المستخدمين على سبيل المثال تصبح ثابتة لتشكل نسقاً متكاملاً من الأدوار، التي يمارسها الجاني تجاه الضحية والتي تؤدي في مضمونها إلى وقوع الجريمة، ويمكن تفسير الاستخدام غير المشروع لبعض وسائل التواصل الحديثة، في إطار ما تقدمه التفاعلية الرمزية من فهم متناسق لسلوك الأفراد غير المشروع من حيث تمكنهم من تطويع التكنولوجيا وبرامج الحاسوب في ارتكاب الافعال غير المشروعة.

كما كشفت نتائج الدراسة أن الآثار الاجتماعية المترتبة على للاستخدام غير

المشروع لوسائل التواصل تمثلت في انتشار حالات الطلاق داخل المجتمع، يليه افتقاد الثقة المتبادلة بين الأفراد، يليه شيوع الفاحشة والرذيلة في المجتمع، وتعرض الأفراد للإفلاس والخسارة المادية، وافتقاد الثقة في البنوك والمؤسسات المالية، يليه تعرض الأفراد للعقوبات القانونية، وتعرض سمعة العائلات للتشهير وتشويه السمعة، و تعرض الأسر للتفكك والانهيار، يليه افتقاد المصداقية في العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت بمتوسط مرجح (٢.٥)، وتمثلت أقل الآثار الاجتماعية في انتشار عوامل عدم الثقة بين الجنسين الذكور والإناث، و زيادة المشاجرات والاضطرابات بين الأفراد داخل المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Meshel:2010) التي تناولت أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، ودراسة (حسينات محمد:٢٠١٢) استهدفت معرفة ماهية جرائم الحاسوب والانترنت، ودراسة كل من (Ghareb, M.I., Sedeeq, F.M:2018) الجرائم الإلكترونية وتشريعات المجتمع الدولي من منظور تحليلي مقارن.

كذلك تتفق مع نظرية التفاعلية الرمزية من حيث إنه يمكن النظر لتوقعات الأفراد بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على نسق الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي، والمعتمد على اللغة، والمعاني والصور الذهنية.

كما يتفق مع ما تناولته الدراسة في إطارها النظرى من أن أهم هذه الآثار السلبية لوسائل التواصل هو انتحال الشخصيات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مدى الالتزام بمنظومة القيم في ضوء الاستخدام

غير المشروع لبعض وسائل التواصل فى الالتزام بقيم الأمانة والصدق والإخلاص، والعمل الاجتماعي واحترام حقوق الآخرين، وتقوى الله والإيمان به عز وجل، واتخاذ القرار والتفكير العلمي، وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، والتكامل الاجتماعي، والتسامح، وتمثلت أقلهم في تقدير الوقت و الوفاء بالعهود وحفظ اللسان.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (محمود عبد الحميد:١٩٩٢) عن القيم البيئية لدى شباب الجامعات، ودراسة (منار منصور:٢٠٠٦) في تحديد العلاقة بين قيم العمل والإبداع الإداري لدى الإداريين. ودراسة (فهد علي:٢٠١٤) في التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، ودراسة كل من (زينب عوض عبد الحميد، وسام شحاتة محمد القصاص:٢٠١٥) في التعرف على مستويات تواجد منظومة القيم الاجتماعية المدروسة والتي تشمل (قيمة التعليم وقيمة العدالة وقيمة المشاركة والتعاون وقيمة النظافة والحفاظ على البيئة).

توصيات البحث:

من خلال البحث وما توصل إليه من نتائج متعلقة بموضوعها يمكن تقديم بعض التوصيات على النحو التالي:

- **توصيات مرتبطة بالأسرة لحماية الشباب من الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي:**

زيادة متابعة الآباء للأبناء لمعرفة ما يفعله الأبناء

اهتمام الآباء بالإنصات لأبنائهم، ومنحهم الوقت والاهتمام.

- **توصيات مرتبطة بالمؤسسات التعليمية لحماية الشباب من الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي:**

الاهتمام بتوعية الآباء والأمهات وتوجيههم وتزويدهم بمعلومات كافية عن الأساليب المثلى لتربية الأبناء في جميع المراحل العمرية.

ضرورة زيادة الاهتمام بدور المؤسسة التعليمية في تنشئة الشباب وفق طبيعة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المعاصرة، وتلبية احتياجاتهم وتنمية قدراتهم المعرفية وتوعيتهم بالمخاطر والتأثيرات السلبية للاستخدام غير المشروع لوسائل لتواصل الاجتماعي على كل من الفرد والأسرة والمجتمع بصورة عامة.

توفير المناهج والمقررات الدراسية التي تؤكد على القيم الاجتماعية الإيجابية، والتي من شأنها تعميق شعور الشباب بالانتماء والولاء للمجتمع.

- **توصيات مرتبطة بمنفذ السياسات لحماية الشباب من الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل الاجتماعي:**

- العمل على زيادة وعي مستخدمي الكومبيوتر بطبيعة الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل.
- العمل على توفير البرامج الإعلامية التثقيفية والتي تستهدف حماية مستخدمي الانترنت من الوقوع في شبكة المحتالين لانتهاك خصوصياتهم.
- العمل على سن القوانين والنظم والتشريعات التي تكفل حماية حقوق مستخدمي الانترنت من التعرض للجرائم الالكترونية وانتهاك خصوصياتهم.
- توعية الأفراد والأسر بما يتناسب مع طبيعة المجتمع بالآثار الاجتماعية المترتبة على الجرائم الالكترونية.
- إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الدراسة، نظرا لاستمرارية تطور أشكال الاستخدام غير المشروع لوسائل التواصل.

- البحوث المستقبلية المقترحة.
- تقترح الدراسة مجموعة من البحوث المرتبطة بها كى تستكمل باقى عناصر الموضوع ومنها على سبيل المثال.
- القيم الاجتماعية لدى الشباب في الحد من الجرائم الإلكترونية.
- الجرائم الالكترونية وخطورتها على الأمن المجتمعى.
- تنمية القيم المجتمعية لدى الشباب.

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) محمد محمد الهادي (١٩٩٣): التطورات الحديثة لنظم المعلومات المبنية على الكمبيوتر، القاهرة، دار الشروق، ص ٣٣.

(٢) حسن عمار مكاوي (١٩٩٣): تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عصر المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص ١٣.

(٣) بيل جيتس (١٩٩٨): المعلوماتية بعد الإنترنت، طريق المستقبل، ترجمة "عبد السلام رضوان، الكويت، عالم المعرفة، ع ٢٣١"، ص ١٢١.

(٤) جيهان حداد (٢٠٠٢): المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد "دراسة انثروبولوجية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، ص ٢١٠.

(٥) وائل إسماعيل عبد الباري (٢٠٠٩): مستقبل تكنولوجيا المعلومات في مصر (دراسة للأبعاد الاجتماعية على عينة من المستخدمين)، جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، م (٣٢)، ع٣، ص٧٧١-٧٧٨.

(٦) إبراهيم وكيل الفار، سعاد شاهين (٢٠٠١): المدرسة الإلكترونية رؤية حديثة لجيل جديد، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ص٤.

(٧) محمد أمين الشوابكة (٢٠٠٤): جرائم الحاسوب والإنترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص١٨٥.

(8) Greg Walton (2001): China's Golden Shield: Corporations and the Development of Surveillance Technology in the People's Republic of China, International Center for Human Rights and Democratic Development, p.45.

(٩) على احمد الجمل (١٩٩٦): القيم ومناهج التاريخ الإسلامي (دراسة تربوية)، مراجعة وتقديم" احمد حسين اللقاني، القاهرة، عالم الكتب"، ص١٨.

(10) Kwan Min Lee (2006): effects of internet use on college student's political efficacy, cyber psychology, and social networking vol 9, p 415

(١١) عبد المجيد الطوير العنزي (٢٠١٠): اتجاهات المواطنين نحو الجرائم الإلكترونية (دراسة ميدانية في عرعر بالمملكة العربية السعودية)، رسالة دكتوراه غير منشوره، الأردن، جامعة مؤتة.

(12) Karbiniski Aren (2010): Face book and the technology revolution, N, Y Spectrum Publications.

(13) Vansoon Mecheel (2010): Face book and the invasion of technological communities, N. Y, New York.

(١٤) حسينات محمد حسين (٢٠١٢): جرائم الحاسوب والانترنت، جامعة فلسطين، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، يناير، ع ٢.

(١٥) البشير سامي الطيب (٢٠١٢): الاستراتيجية الأمنية لمكافحة الجرائم الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، السودان، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة أم درمان الإسلامية.

(١٦) هشام عبد السيد بدر الدين (مايو-٢٠١٧): الجرائم الإلكترونية في مصر ودستورية مبدأ الشرعية الجنائية، القاهرة، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، مركز جيل البحث العلمي، ع (١٤).

(17) M.I.Ghareb, F.M. Sedeeq (2018): Electronic crimes and the international community legislation: Comparative analytical study, International Journal of Scientific and Technology Research, 7 (8).

(١٨) محمود عبد الحميد محمد (١٩٩٢): القيم البيئية لدى شباب الجامعات، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة

عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

(19) Emily E. McMillan (2003): The Effectiveness of Environmental Education: How environmental education influences students' personal environmental ethics, MES Unpublished Thesis, Graduate of Dalhousie University, School for Resource and Environmental Studies, February.

(٢٠) منار منصور أحمد (٢٠٠٦): قيم العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، ج(١)، ع (٧٦١).

(٢١) فهد علي الطيار (٢٠١٤): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة توتير نموذجاً (دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود)، السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣٠، العدد ٦١.

(٢٢) زينب عوض عبد الحميد، وسام شحاتة محمد القصاص (٢٠١٥): دراسة مقارنة لبعض القيم الاجتماعية لفئات عمرية مختلفة بمحافظة المنيا (دراسة حالة)، بحث منشور، جامعة المنصورة، مجلة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، المجلد ٦، ع ٦، ص٩٣٩- ٩٥٤.

(٢٣) زاهر راضي (٢٠٠٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، عمان، جامعة عمان الأهلية، مجلة التربية، ع (١٥)، ص٢٣.

(٢٤) عباس مصطفى صادق (٢٠١١): الاعلام الجديد (دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة)، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ص٩.

(٢٥) هادي أحمد فتح الله (٢٠١٨): مفهوم شبكة الجرائم الإلكترونية على الأموال في الشريعة الإسلامية " دراسة معاصرة لحفظ المجتمع من الهجمات الإلكترونية المنظمة على الأموال"، الامارات العربية المتحدة، كلية الإمارات للعلوم التربوية، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، يوليو ع ٢٧.

(٢٦) سالم حمزة أمين مدني (٢٠٠٧): مدى إمكانية تطبيق الحدود على الجرائم الإلكترونية، رابطة الأدب الحديث، مجلة فكر وإبداع، مايو، الجزء٤٠.

(٢٧) عبد الوهاب محمد (١٩٩٩): مبادئ علم النفس بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ص٢٥١.

(٢٨) منال عبده محمد منصور (٢٠٠٣): القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التليفزيون المحلى، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ص٥٢.

(٢٩) منى يوسف كشك (٢٠٠٣): القيم الغائبة في الإعلام، القاهرة، دار الفرحة للنشر والتوزيع، ص ٣٨.

(30) Clyde Klukhohn and Henry A. Murray (2005): Personality in Nature Society and Culture, eds, New York: Knopf, p.59.

(٣١) محمد أحمد أنيس (١٩٩٤): التربية الخلقية، القاهرة، دار الأنجلو المصرية، ص ١٨.

(٣٢) نصيف فهمي منقريوس (١٩٨٩): الدور المقترح لطريقة خدمة الجماعة في تنمية اتجاه الشباب نحو المشاركة في المشروعات الإنتاجية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم، ص ٢١٨.

(٣٣) فتحي السيسي (١٩٨٩): دراسة وصفية لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على تدخين السجائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم، ص ١٨.

(34) Feansis A. Janni (2002): Met Young Needs with Community Programs, New York, Office of Education Press, P. 315.

(٣٥) على ليله (١٩٧٥): العالم الثالث "قضاياه ومشكلاته"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ٦٤٤.

(٣٦) إحسان الحسن (٢٠٠٥): النظريات الاجتماعية المتقدمة، الأردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

(37) Ari–Veikko Anttiroiko(July-2015)"Networks in Manuel Castells' theory of the

network society, Munich Personal RePEc Archive (MPRA), Paper no. 65617, University of Tampere, Finland, p. 7.

(٣٨) معن خليل عمر (١٩٩١): نقد الفكر الاجتماعي المعاصر" دراسة تحليلية نقدية"، لبنان، دار الآفاق الجديدة، ص٣٤.

(٣٩) محمد عبد السلام إسماعيل ربيع (٢٠٠٩): الشباب ومشكلات العصر، ب.ن، الشرقية، ص٩.

(40) Saggaf, yeslam (2011): Saudi females on Facebook: An Ethnographic Study. International Journal of emerging Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, PP:1-19.

(٤١) نرمين زكريا خضر (٢٠٠٩): الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على موقع الفيس بوك)، مؤتمر " الأسرة والإعلام وتحديات العصر" الفترة ١٥ – ١٧ فبراير، كلية الأعلام، جامعة القاهرة.

(٤٢) جمال الخطيب (٢٠٠٧): تعديل السلوك الإنساني، ط ٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص١٧، ١٨.

(٤٣) صالح أبو إصبع (١٩٩٩): الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة. ط٣، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص١١١.

(٤٤) ضياء زاهر (١٩٩٦): القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص ص ٧، ٨.

(45) Micheal O. Maduagwu (1999): Globalization and its challenges to Natoinal Cultures and Values A perspective From Sub. Saharan Africa Paper Presented at the international Roundtable the Challenges of Globalization, University of Munich, 18-19 March, P.1.

(٤٦) عبد الرحمن أحمد أحمد ندا (٢٠٠٢): الدراسات العلمية فى مجال القيم بكليات التربية في مصر (دراسة تقويمية)، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية تربية المنصورة، جامعة المنصورة، ص ص ٨٣-٨٤.

(٤٧)برنامج الأمم المتحدة الإنمائى والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (٢٠٠٣): تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣ – نحو إقامة مجتمع المعرفة، المكتب الإقليمى للدول العربية، الأردن، ٢٠٠٣، ص ١٤١.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 84
Febraury 2023

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233